بترايوس قائد الفرصة الاخيرة.. وضباط يشتكون من الضغوط ويطالبون بدور للوكالات المدنية

محللون: على امريكا الاستعداد للسيناريوهات الاسوأ في العراق وبينها انهيار الجيش وصعود القاعدة

لندن ـ «القدس العربي»:

كتب المحلل ديفيد اغناطيوس في «واشنطن بوست» قائلا انه مع نهاية العام الرابع لغزو العراق، لا زال النقاش حوله يدور حول الاماني المعسولة. فالديموقراطيون يناقشون انه عندما ينسحب الجيش الامريكي من العراق سيبدأ العراقيون بتسلم المسؤولية وتحملها، فيما يناقش البيت الابيض وكأن الدفع بقوات امريكية سيؤدي الى ايقاف الحرب الاهلية.

كلا التفكيرين غير واقعي لأن الجميع لا يريدون مواجهة حقيقية. وهو ما اكده التقييم القومي الامني الاسبوع الماضي الذي حذر من معدلات تصاعد العنف وانه في حالة استمرارها فان الوضع سيواصل التردي.

ويعتقد الكاتب ان النزاع الحالي في العراق ليس حربا اهلية بل اسوأ من حرب اهلية، عصابات اجرام وسرقة، القاعدة ونزاع شيعي ـ شيعي.

ويرى ان امريكا تواجه معضلة في العراق فانسحاب سريع خلال الـ12 شهرا او 18 شهرا القادمة يعني انهيار الجيش العراقي وصعود القاعدة.

ويعتقد ان على الكونغرس ان يبدأ بالتفكير في السيناريوهات السيئة.

ويشير الى ورقة بحثية تم توزيعها بشكل محدود وأعدها البروفسور روبرت غارفيس من جامعة كولومبيا الاسبوع الماضي والتي ناقش فيها ان امريكا ستسحب قواتها من العراق في لحظة معينة وان لم تأخرت في سحب قواتها فالوضع هناك سيتدهور، وقد يؤدي لوضع مخيف، تسونامي يجتاح كل المنطقة. ويقدم الكاتب عددا من الاقتراحات المبنية على مناقشات مع خبراء داخل وخارج الادارة تدور حول ضرورة احتواء العنف الطائفي، ففي الوقت الذي لا تستطيع فيه الولايات المتحدة وقف العنف الجاري بين السنة والشيعة في العراق فانها تستطيع حجزه داخل حدود العراق ومنع انسيابه الى دول الجوار، وحذر ان محاولات امريكا الآن انشاء تحالف من الدول المعتدلة ضد ايران ستكون آثارها وخيمة.

ونقل عن عمرو موسى، الامين العام للجامعة العربية قوله ان نقل العنف خارج العراق سيؤدي لفتح ابواب جهنم وانه في حالة توسع الحرب خارج الحدود فسندخل الجحيم نفسه.

اما الخيار الثاني الذي دعا له الكاتب فهو حماية النفط من خلال التنسيق مع حلفائها في المنطقة حول كيفية تأمين وحماية آبار النفط، وتجارب الامس تتحدث عن امكانية تحقيق هذا فقد استمر تدفق النفط بدون مشاكل اثناء الحرب العراقية ـ الايرانية. كما دعا الكاتب لحماية العراقيين، مشيرا الى انه وان لم يكن بالامكان ايقاف القتل الطائفي الا ان امريكا تستطيع المساعدة بالجهود الانسانية، وما يمكن ان ينشأ من عمليات الاستهداف والتهجير من مشاكل وكوارث انسانية. واكد على اهمية ان تقوم واشنطن بالحديث مع دول الجوار المحيطة بالعراق، بما في ذلك سورية وايران. مؤكدا على ضرورة عدم قيام واشنطن بالحديث عن صفقات، بل التفاهم حول قضايا، واخيرا دعا الى ان تقوم واشنطن بدفع عملية السلام، واكد ان الفلسطينيين بحاجة لدولة وهم ضعفاء الان لا يستطيعون عرض صفقة على اسرائيل ولكن العرب اجمعين بقيادة السعودية يمكن ان يقدموا عرضا.

وقال ان هذه الخطوات التي تشير الى كيفية ادارة الأزمة لن تقوم بوقف الكارثة التي تتبدى، ولكنها ستتحكم بآثارها. ويعتبر المحللون ان خطة بوش الاخيرة التي تقوم على زيادة عدد الجنود الامريكيين في محاولة لتأمين العاصمة بغداد كخطوة للقضاء على العنف هي الفرصة الاخيرة قبل الكارثة، ومن هنا ينظر الى الجنرال ديفيد بترايوس على انه قائد الساعات الاخيرة من المعركة. ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن سناتور امريكي في الكونغرس قوله انه قام بتسويق بترايوس الى اي شخص ابدى استعدادا للاستماع، مشيرا الى ان الجنرال هو احسن وآخر ما يتوفر لدى الادارة لتحقيق انجاز.

وقالت الصحيفة ان «ورقة بترايوس» هي الورقة الاخيرة المتوفرة لدى الادارة من اجل اقناع ومواجهة التراجع في شعبية الحرب والادارة. وفي الوقت الذي لا يشكك فيه كثيرون بقدرات الجنرال الا انهم يشيرون الى ان المشكلة ليست فيه ولكن في استراتيجية الرئيس، فهي ليست فقط غير مناسبة ولكنها قاصرة. ويحاول الكونغرس الذي يقوده الديمقراطيون القيام بمحاولة اخيرة لرفض استراتيجية بوش. وظل الرئيس الامريكي بعيدا عن النقاش مع ان نائبه ديك تشيني، ووزير دفاعه روبرت غيتس حذرا من اي موافقة على مشروع القرار تعني اعطاء نصر لـ«الارهابيين». ويعتقد مراقبون ان الرئيس الامريكي لم يستخدم ورقة الاتهام التي كان يستخدمها ضد الديمقراطيين بوصفهم انهزاميين وترك الامر لبترايوس الذي قدم شهادة امام الكونغرس، حيث يعتقد نواب ديمقراطيون ان الادارة الامريكية في محاولتها لتجنب اي نقاش حول الاستراتيجية الجديدة، تحصنت خلف بترايوس.

ويقول محلل في معهد بروكينغز، ان الكثير من النواب الديمقراطيين الذين وافقوا على تعيين الجنرال قائدا للقوات الامريكية، يعترفون انه الخيار الوحيد القادر على تقديم حل.

ولكن الحل العسكري لن يقدم النصر للرئيس بوش، فقد نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن جنرالات وضباط في هيئة الاركان المشتركة اعلموا الرئيس بوش ووزير الدفاع ان الدفع بجنود اضافيين لن يؤدي الى احداث تغيير على الارض وان هناك حاجة للدفع بعدد من الوكالات المدنية للمساهمة في تغيير الوضع. واعتبرت الصحيفة ان شكاوى الضباط هي صورة عن التوتر بين وزارتي الدفاع والخارجية، حيث يعتقد العسكريون ان العبء رمي عليهم، كما انها تعكس تحفظات واهتمامات داخل المؤسسة العسكرية ان الحل لن يحقق الانتصار. ومن بين الشكاوى الموجهة طلب وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس ان يملأ عسكريون الوظائف (350 وظيفة) المطلوبة من وزارة الخارجية ضمن استراتيجية بوش الجديدة، وان كانت بشكل مؤقت. وبحسب خطة بوش، سيتم دعم 132 الف جندي بـ20 الفا آخرين، فيما تقوم وزارة الخارجية بقيادة عمل الوكالات المتعددة وتوسيع جهود فرق الاعمار، بما في ذلك فريق يتم وضعه في الوزارات العراقية التي ستكون مسؤولة عن مراقبة كيفية انفاق 10 مليارات دولار. ومن المتوقع ان تشارك قوات امريكية مع عراقية في عمليات تأمين بغداد. وكان رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي قد اعترف بالتأخير في بدء العمليات والانطباع السلبي الذي تركه هذا التأخير. وقالت «نيويورك تايمز» ان الامر متعلق في النهاية بتأخر وصول وحدات الجيش من مناطق العراق المختلفة.

واشارت الى انه على الرغم من اختيار القيادة العامة للعملية الا ان بطئا حدث بسبب الخلاف الذي دار على اختيار الاشخاص، السنة اعترضوا على اسماء شيعية والعكس. وتقول الصحيفة ان تصاعد العمليات والتفجيرات كان محاولة من جماعات المقاومة من اجل التأثير على الخطة وقد اقنعت الكثير من الشيعة ان حكومتهم ضعيفة وغير قادرة على حمايتهم.

جنود امريكيون داخل طائرة هيلوكوبتر في بغداد امس

مرشد «الاخوان» يحذر من اثار اقتصادية لاحالة مستثمرين من الجماعة لمحاكمة عسكرية

القاهرة ـ «القدس العربي»:

اصدر المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين محمد مهدي عاكف بيانا ردا على قرار احالة نائبه الثاني المهندس محمد خيرت الشاطر وآخرين الى المحكمة العسكرية وحذر من خطورة هذا الاجراء على مناخ الاستثمار والحريات السياسية وقال عاكف في بيانه:

«في الوقت الذي ينتظر فيه المصريون جميعا موقفا موحدا مشرفا على المستوى الشعبي والحكومي تجاه ما يحدث من انتهاكات للمسجد الاقصى على يد العدو الصهيوني.. وفي الوقت الذي تطلق فيه ابواق الدعاية الحكومية والرسمية الآمال حول ما سيتحقق من اصلاحات سياسية نتيجة التعديلات الدستورية.

وفي الوقت الذي تغلي في مصر كلها خاصة عمالها الشرفاء بسبب الفساد وسوء الادارة وخنق الحريات.

وفي هذا الوقت العصيب يقرر رئيس الجمهورية احالة مجموعة جديدة من مواطني مصر من الاخوان المسلمين وعلى رأسهم المهندس محمد خيرت الشاطر النائب الثاني للمرشد العام الى القضاء العسكري تمهيدا لمحاكمتهم امام محكمة عسكرية لا تتوافر فيها ابسط ضمانات القضاء الطبيعي من استقلال القضاء والحق في التقاضي على درجتين، وذلك بعد ان قررت محكمة الجنايات اطلاق سراحهم من سراي المحكمة والغاء كافة قرارات النائب العام بحبسهم احتياطيا، وقد سبق ان مثل اكثر من مئة وخمسين من قيادات الاخوان المسلمين امام محاكم عسكرية وقضى معظمهم من 3 الى 5 سنوات خلف الاسوار ظلما وعدوانا في انتهاك صريح للدستور والقانون وحقوق الانسان، فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا.

اننا نستنكر وندين هذا القرار الظالم الجائر الذي لا يحترم ابسط قواعد المواطنة والذي يستخدم كل الادوات غير الدستورية في الخصومة السياسية والذي ينتهك الحق الدستوري الثابت للمواطنين في المحاكمة امام القاضي الطبيعي الذي يمثل حصنه الحصين في تحقيق العدل والمساواة امام القانون.

ان العودة الى محاكمة المدنيين امام المحاكم العسكرية انتكاسة خطيرة تهدد حقوق الانسان وحقوق المواطنة وتثبت للجميع ان مصر تمر بحالة من عدم الاستقرار.

ان محاكمة رجال اعمال ومستثمرين امام محاكم عسكرية بتهم اقتصادية والتحفظ على الشركات والاموال ستنعكس بالسلب ـ بلا شك ـ على مناخ الاستثمار والتنمية في الوقت الذي تحتاج مصر فيه الى كل جهد مخلص لاخراجها من الاوضاع الاقتصادية المتردية التي يشعر بها كافة المواطنين من بطالة وغلاء وفقر.

ان احداث التوتر بين النظام والأمة لا يصب الا في صالح اعداء الوطن من الصهاينة والامريكيين ويمكن لهؤلاء الاعداء من الاستمرار في سياستهم العدوانية ضد العرب والمسلمين واشعال الحرائق في كل مكان من الوطن العربي والاسلامي.

ان العالم الحركه والقوى السياسية في مصر وكافة منظمات حقوق الانسان مطالبة بالوقوف ضد هذه الانتهاكات الصارخة المستمرة ضد الاخوان المسلمين.

ويؤكد الاخوان انهم سيستمرون مع كل المخلصين من ابناء مصر في العمل من اجل تحقيق الاصلاح السياسي والدستوري بكل الطرق السلمية وفي اطار القانون لتحقيق الحرية والعدل والمساواة لكل شعب مصر.

وسيظل الاخوان دائما حريصين على استقرار الوطن وحماية مؤسساته وتحقيق امنه ورخائه صابرين على ما يصيبهم من ظلم، صبر العاملين المجاهدين في سبيل الله تعالى، محتسبين عند الله تعالى ما يقع عليهم من ضر، ولن نتراجع عن اداء الواجب تجاه ديننا وأمتنا ولن تلين لنا قناة ولن يهدأ لنا بال حتى تعود للأمة حقوقها وحتى يظهر الامن والاستقرار والعدل والحق.

وسيظل شعارنا قول الحق تبارك وتعالى «الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل» صدق الله العظيم».

محمد مهدي عاكف المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين

ائتلاف حقوقي يدين منعه من مراقبة محاكمة ضابط مصري متهم بالتعذيب

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من أحمد القاعود:

عبر الائتلاف الحقوقي لمراقبة محاكمة ضابط أمن الدولة المتهم بتعذيب مواطن حتى الموت عن أسفه لرفض المحكمة إثبات حضور أعضائه ومنع مصوري الفضائيات من دخول القاعة، وهو ما اعتبره الائتلاف إخلالا بمبدأ علانية الجلسات وحق الجمهور في المعرفة.

وأكد الائتلاف على أن حق الفرد في الحياة والحرية والأمان الشخصي لا يكتمل إلا إذا توافرت لديه ضمانات أكيدة بأن حقوقه لن تضيع إذا ما اعتدي عليه وأنه حينما يتعرض لعدوان فإن المجتمع لن يتركه وأهله يعانون آثار العدوان وحدهم دون اهتمام بمصيرهم، وتمسك الائتلاف بالحق في محاكمة عادلة تتيح كافة الضمانات لجميع الأطراف سواء كان الضابط المتهم أو أسرة المجني عليه.

وكان الائتلاف لمراقبة المحاكمة قد تشكل بعد دعوة جمعية المساعدة القانونية لحقوق الإنسان التي تبنت القضية منذ عام 2003 إثر شكوكها حول ممارسة جهاز مباحث أمن الدولة لضغوط على أهل المجني عليه محمد عبدالقادر السيد واجبارهم على إلغاء توكيلات كانوا قد أصدروها لمحامي الجمعية، وتقديم تنازل عن حقهم المدني وكذلك اعتقال شقيق المجني عليه بموجب قانون الطوارىء.

وتكون الائتلاف الذي يراقب محاكمة النقيب أشرف مصطفى صفوت من الجمعية المصرية لمناهضة التعذيب والشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، والمبادرة المصرية للحقوق الشخصية والمركز الوطني للقانون وحقوق الإنسان والمنظمة المصرية لحقوق الانسان ولجنة الدفاع عن الحريات بنقابة المحامين المصريين ومركز الأرض لحقوق الإنسان ومركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان ومركز النديم للتأهيل النفسي لضحايا العنف ومركز هشام مبارك للقانون.

مسؤول سوداني: تغيير جذري سيحدث فى دارفور خلال الاشهر الثلاثة القادمة

الخرطوم ـ «القدس العربي»

من كمال بخيت:

كثفت الحكومة السودانية جهودها لاحتواء أزمة دارفور وقطع الطريق على القوات الدولية حيث تتواصل في مدينة الفاشر بشمال دارفور اجتماعات مراقبة وقف اطلاق النار ولقاءات متصلة بالحركات الرافضة لاتفاق ابوجا لالحاقها بالاتفاق، وفي ذات الاتجاه عبر مجذوب الخليفة مستشار الرئيس البشير عن توقعه حدوث تغيير جذري في دارفور خلال الثلاثة اشهر القادمة خاصة بعد اعلان السلطة الانتقالية في دارفور وبقية الوظائف لكافة الحركات المختلفة في دارفور.

واكد عقب لقائه امس في الخرطوم الوفد الامريكي الزائر للبلاد برئاسة القس دنيس دبليو سوبر التزام الحكومة بدعم السلطة الانتقالية في دارفور مالياً وفنياً وتمكينها من انجاح تطبيق اتفاقية سلام دارفور. واشار الى انعقاد اجتماع اللجنة المشتركة للترتيبات الأمنية بالفاشر لإنفاذ تعزيز وقف اطلاق النار واندماج الحركات المختلفة في القوات المسلحة والشرطة مما يعطي دفعة قوية لهذه الاتفاقية.

وابان الخليفة انه تم الاتفاق على ان يكون والي ولاية غرب دارفور من نصيب الحركات المسلحة بدارفور فيما يظل منصب الوالي في كل من جنوب وشمال دارفور لصالح المؤتمر الوطني.

ودعا مجلس الامن الدولي الى الالتزام بما تم الاتفاق عليه بان تكون هنالك عمليات مشتركة ودعم مالي ولوجستي وخبراء عسكريون يساعدون الاتحاد الافريقي وليست قوات مقاتلة من الامم المتحدة مبينا ان الحكومة ملتزمة بما تم الاتفاق عليه. واشار الى ان لقاء رئيس الجمهورية ويان كي مون الامين العام للامم المتحدة امن على المرحلة الاولى الخاصة بالدعم الخفيف والمرحلة الثانية والتي الآن يجري النقاش حول تفاصيلها وكذلك النقاش حول المرحلة الثالثة لتأكيد التوضيح اللازم في ذلك،

وابان بان المرجعية في الحوار مع الذين لم يوقعوا اتفاقية ابوجا مشيرا الى ان الحكومة سمحت للقادة الميدانيين بالالتقاء في دارفور لترتيب اوضاعهم ومن ثم الاجتماع للحوار معهم في اطار اتفاقية ابوجا.

وقال انه تم الاتفاق على مقترح الاتحاد الاوروبي الاول لتقوم بعثة مجلس حقوق الانسان بزيارة السودان والوقوف علي الحقائق في دارفور.

واشار الي انه اطلع الوفد الامريكي الزائر على الاوضاع في دارفور مبينا ان هذا الوفد لا يمثل الحكومة الامريكية ولا أي جهة ما وانما لهم أثر اجتماعي وسياسي واخلاقي في المجتمع الامريكي.

وقال اننا اكدنا لهم اننا ندفع في اطار تطبيق اتفاقية سلام دارفور التي تنص على سيادة السودان وحفظه وان لا تدع مجالا للتدخل الدولي فيه مبينا ان هنالك تطابقا في الآراء ووجهات النظر بان الحرب لا تحل مشكلة وانما العمل السياسي والاجتماعي هو الذي يحقق السلام والتنمية في دارفور.

ومن جانبه اكد القس دنيس دبليو سوبر رئيس الوفد الامريكي بانهم وجدوا ترحيبا مدهشا وحارا من كل اعضاء الحكومة السودانية.

واشار الى انه سيلتقي بالرئيس البشير كما انه سيقوم بزيارة لدارفور خلال هذا الاسبوع للوقوف على الاوضاع حتى يمكنهم المساهمة في تغيير الافكار عن طبيعية الاوضاع في دارفور.

ومن المنتظر ان يعقد مجلس الأمن الدولي اليوم الخميس اجتماعا يستمع فيه لتقرير من الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون حول القرار (1590) والخاص بتنفيذ اتفاقية السلام الموقعة بين الحكومة والحركة الشعبية في التاسع من كانون الثاني (يناير) من العام 2005م.

ولم تستبعد راضية عاشوري الناطق الرسمي باسم بعثة الأمم المتحدة بالخرطوم أن يناقش المجلس قضايا أخرى تتعلق بالأوضاع في السودان، مشيرة إلى ان التقرير الذي يقدمه الأمين العام يتم إيداعه للمجلس كل ستة اشهر.

الي ذلك قال المجلس في خطته التي أصدرها لشهر شباط (فبراير) الجاري وما يليها من أيام بشأن الأوضاع بدارفور انه ينتظر الموافقة الجادة من الحكومة السودانية بشأن نشر قوة هجين بدارفور وأشار المجلس في خطته التي تحصلت «القدس العربي» على بعض ملامحها إلى انه يسعى لتحقيق العملية (الهجين) بين الأمم المتحدة والقوات الأفريقية وفي حال موافقة الخرطوم سيناقش حجم العملية الهجين والقضايا المرتبطة بنشر طواقمها والدعم اللازم لها مع الأجهزة المعنية بالأمم المتحدة.

في الاثناء ذكرت وكالة أنباء الأمم المتحدة بجنيف أنه من المقرر أن يتوجه المبعوث الخاص للأمين العام لدارفور، يان الياسون ومبعوث الاتحاد الأفريقي، سالم أحمد سالم، إلى دارفور الأسبوع القادم في إطار جهودهما الرامية إلى إحياء عملية السلام الخاصة بالإقليم.

وسيتوجه كل من الياسون وسالم يوم الاثنين إلى العاصمة الخرطوم ومن ثم إلى دارفور لعقد محادثات مع الحكومة ومع ممثلين من الجماعات المسلحة التي لم توقع على اتفاق السلام.

من ناحية أخرى قدم الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، في جلسة مغلقة، إحاطة لمجلس الأمن عن زيارته الأخيرة لأفريقيا والتي ناقش فيها مسألة دارفور مع أعضاء الاتحاد الأفريقي في القمة التي عقدت في أديس أبابا.

وأكد الأمين العام أن وقف الأعمال القتالية أمر عاجل وأن التأخير في ذلك يمنع المساعدات الإنسانية من الوصول إلى المتضررين.

وبعد الاجتماع قال الأمين العام للصحافيين إنه أحاط أعضاء المجلس بنتائج لقائه «المفيد والبناء» مع الرئيس السوداني، عمر البشير، حين تحدثا عن نشر قوات مختلطة في دارفور.

مطالبة عراقية بـ«ارغام منظمة مجاهدي خلق» على مغادرة العراق

بغداد ـ من سلام فرج:

اتسعت فجوة الخلافات بين سلطات بغداد ومنظمة مجاهدي خلق الايرانية المعارضة التي تتخذ من العراق مركزا لاكبر معسكراتها بحيث تتزايد الدعوات العراقية التي تطالب بترحيلها من البلاد قسرا. وقال فاضل الشويلي مستشار وزير الامن الوطني شيروان الوائلي ان «منظمة مجاهدي خلق من المنظمات الارهابية التي لها اليد الطولى في نزف دماء ابناء الشعب العراقي» واتهمها بـ«استغلال الامتيازات التي منحها اياها (الرئيس الراحل) صدام حسين».

واعتبر وجودها من «المخلفات المأسوية التي تركها النظام السابق للشعب وأثرت بشكل كبير على دول الجوار»، وذلك خلال ندوة عقدتها الوزارة تحت شعار «لتكن ارض العراق خالية من المنظمات الارهابية» امس الاربعاء. ويقيم ما لا يقل عن اربعة آلاف ايراني بينهم اطفال ونساء في معسكر اشرف الواقع قرب منطقة العظيم (70 كلم شمال بغداد) في محافظة ديالى. وكان المتحدث الرسمي باسم الحكومة علي الدباغ قال قبل اسبوع ان «حكومته تخير منظمة مجاهدي خلق الايرانية المعارضة بين العودة الى ايران او الانتقال الى بلد آخر» متهما اياها بـ«التدخل بالشأن» العراقي.

واكد ان «دستورنا لا يسمح بايواء اي جماعة ارهابية فهذه المنظمة مصنفة كجماعة ارهابية (...) هناك تحذير لهذه المنظمة ان تلتزم بالمعايير القانونية خلال وجودها في العراق».

وكانت حركة مجاهدي خلق اعلنت الشهر الماضي لائحة باسماء اكثر من 31 الف عراقي اكدت انهم «عملاء لنظام الملالي» الايراني ويتقاضون اجورا من طهران. واتهمت الحركة ايران «بإرسال ملايين الدولارات نقدا كل شهر الى العراق» وتهريب اسلحة اليه مؤكدة وجود «عناصر حاليا من فيلق القدس» في العراق. وكانت الولايات المتحدة اعتقلت خمسة ايرانيين في 11 كانون الثاني/يناير الماضي خلال اقتحام «مكتب ارتباط» ايراني في اربيل (350 كلم شمال بغداد). وشارك في الندوة عدد من الباحثين في مركز «حوار للدراسات والبحوث الدولية» ورجال دين وزعماء عشائر سنة وشيعة.

من جهته، قال عزيز جبر شيال استاذ العلوم السياسية في جامعة بغداد ان «بقاء منظمة خلق في العراق سيؤثر على ادراك المسؤولين الايرانيين بان الحكومة العراقية تسعى لاقامة علاقات حسن جوار معها». واضاف ان «استمرار وجود المنظمة في العراق سيتيح لصناع القرار في ايران، وللمواطن الايراني، ان يجعلوا من العراق ساحة للصراع». واكد انه «لا بد للمنظمة ان ترحل». واقترح شيال ان «يتم التنسيق بين حكومتي ايران والعراق لتضمن طهران الابقاء على حياة اعضاء المنظمة في حال توجههم الى هناك او رحيلهم الى دول اخرى».

واعتبر ان السماح للمنظمة بالتحرك «ناجم عن سياسة خاطئة استخدمها النظام السابق».

وبدوره، قال عبد الامير الاسدي الباحث في مركز حوار ان «الارهاب يعتمد في عمله على محاور اساسية اخطرها اطراف تفكر واخرى تخطط هذه الاطراف اشد خطورة من القائمين بالعمل الارهابي ذاته كونهم يعملون في الخفاء ولا يمكن الوصول اليهم بسهولة». ووصف الاسدي المنظمة الايرانية بانها «ارهابية (...) ونحتاج ان نمارس حقنا الدولي بان لا يحتضن بلدنا منظمة مجاهدي خلق او غيرها». وطالب وزارة الامن الوطني بتشكيل «هيئة مستقلة لمكافحة الارهاب» تعمل على وضع اسس لوقف الارهاب في العراق.

من جانبه، قال رجل الدين الشيعي حسين الصدر ان «العمل على ترحيل منظمة مجاهدي خلق قرار صائب وواجب علينا اخراجهم من ديارنا كونهم مارسوا ادوارا خبيثة».

وذكر الصدر بـ«مشاركة المنظمة في كبح انتفاضة» العراقيين في الجنوب عام 1991 عقب تعرض العراق لضربة عسكرية واخراجه من الكويت.

ووصف من يتحالف مع اي منظمة ارهابية بانه «وصل حد الافلاس» السياسي والدولي. (اف ب)

«الجيش الإسلامي» بالعراق يندد بحفريات الأقصى ويدعو الأطراف الفلسطينية للمرابطة

بغداد ـ «القدس العربي»:

ندد الجيش الاسلامي في العراق بالحفريات التي يقوم بها الكيان الصهيوني تحت مجسد الاقصى الشريف، وقال الجيش في بيان ارسل نسخة منه الى «القدس العربي»: ما تفتأ العصابة الإجرامية الأثيمة في تل ابيب توقد حربا اثر حرب وتؤجج فتنة عقب أخرى لتحقق أحلامها المريضة ببناء هيكلها المزعوم. وفي هذا اليوم تقوم معاول الخراب في العالم بامتياز، من أعداء الله ورسوله وأعداء أنفسهم وبطريقة خادعة بهدم «طلعة المغاربة» والسور الخشبي ليصلوا إلى اقرب نقطة إلى المسجد الأقصى بل تعد جزءا منه.

وان سياسة الدمار والهدم والخراب والعدوان هي المعلم الأبرز من معالم سياسة بني صهيون،

وهي ذات السياسة التي يقوم بها إخوانهم أبناء القردة والخنازير من الأمريكان وأعوانهم من بني صفيون في العراق، حتى وصل العدوان إلى هدم المساجد ومنارات الهدى، وحرق المصاحف وامتهانها إلى غير ذلك من الأفعال الشنيعة. حيث يشنون حرباً ضروساً على عباد الله لتحقيق أمن إسرائيل المفقود الذي لا يزداد إلا ترديا وذعرا يوما بعد يوم، قال الله تعالى : «كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَاراً لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً وَاللَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ» (المائدة 64).

واضاف البيان «وإننا إذ نستنكر هذا العمل الإجرامي البشع وندينه أشد الإدانة

نعاهد أهلنا في فلسطين بأننا لن نتخلى عنهم ولا عن مسجدنا وقبلتنا الأولى، ومسرى نبينا صلى الله عليه وسلم زاد الله المسجد الأقصى عزاً وحفظه من أيدي الكافرين وان المعركة واحدة والمصير واحد فان بغداد لم تحتل الا لمصالح من اهمها مصالح اليهود.

وندعو كافة أصحاب القرار في العالم الإسلامي إلى القيام بواجبهم لحفظ حرمات المسلمين ومن أهمها المسجد الأقصى.

وانه يجب على كافة الشعوب الإسلامية أن تأخذ دورها الريادي وان لا تسكت، ولا تستهين بما آتاها الله من قوة وبأس في شتى المجالات، فتجتنب بدعة اليأس، وتؤدي عبادة إنكار المنكر حسب استطاعتها ولا يجوز ان تكتفي بالأدنى مع قدرتها على الأعلى قال عليه الصلاة والسلام « مَنْ رَآى مِنْكُمْ مُنْكَرَاً فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِه فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِه فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِه وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ» وَفِي الحديث الآخر «وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الإِيمَانِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ»، فإن انكار المنكر عبادة عظيمة ولو كانت باللسان وفيها نفع عظيم وهكذا كل الفعاليات التي تعبر عن الاستنكار والغضب لما يحصل من الباطل، فإن مثل هذه الاعمال الاجرامية تعد مقياساً لنبض الأمة وما فيها من حيوية لرفض العدوان. ثم ان هذا الإنكار اعذارٌ للعبيد يوم القيامة، كما في قوله تعالى: «وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْماً اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَاباً شَدِيداً قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ» (الأعراف 164).

ولا يجوز أن تنساق شعوبنا وراء الدعايات والأكاذيب ومنها فرية إصلاح بعض الخلل وتدعيم حائط أو سور وهي في حقيقة الأمر تخريب ودمار، وهل خرب البلاد وقتل العباد الا يهود واعوانهم؟ وهل من فتنة الا من صنعهم؟

ونؤكد على ان منطق القوة لا يرد بصورة كلية الا بالقوة، واما ما يسمى بالسلام كخيار استراتيجي لاسترداد الحقوق، فما هو الا سراب موهوم.

وختم الجيش بيانه «اننا اذ نواسي اهلنا في فلسطين على ما يمرون به من الأزمات المتلاحقة نوصيهم بالصبر والمصابرة والمرابطة وندعو كافة الأهل في فلسطين الى عدم الانشغال بمعارك جانبية، وحشد كافة الجهود والإمكانات لقتال اليهود وأعوانهم، قال تعالى : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ».

الترابي يخاطب مؤتمره العام اليوم

الخرطوم: المؤتمر الشعبي يطرح نفسه بديلا للحزب الحاكم

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

اعلن حزب المؤتمر الشعبى الذي يقوده الدكتور حسن الترابي عن استراتيجية جديدة سينتهجها فى العمل السياسى تتجاوز مصطلح المعارضة الى الحزب المصلح والناصح تقوم على الحوار منهجا بديلا للاحتراب والجدال والاقتتال منتقدا فى ذات الوقت المؤتمر الوطنى ووصفه بانه لا يملك استراتيجية واضحة لحكم البلاد ويعتمد سياسة (رزق اليوم باليوم).

وقال الامين العام للشعبى بولاية الخرطوم ادم الطاهر حمدون فى مؤتمر صحافي استعرض خلاله استراتيجيات حزبه الجديدة التى سيواجه بها تحديات المرحلة المقبلة «ان الشعبى سيطرح نفسه بديلا للنظام القائم متخذا من اشاعة العدل وقبول الآخر واقرار الحريات ديدنا» وشدد حمدون على ان حزبه يؤمن بان رأيه صواب يحتمل الخطأ. وكشف حمدون عن اكتمال الترتيبات الخاصة بانعقاد مؤتمر الحزب على مستوى ولاية الخرطوم والمحدد له اليوم الخميس بمشاركة 3 آلاف عضو وابان ان الحزب وجه الدعوة لـ(500) من القوى السياسية ومنظمات المجتمع المدنى ورجالات السلك الدبلوماسي. وشن حمدون هجوماً عنيفاً على المؤتمر الوطني ووصفه بالفاشل في كل السياسات الداخلية والخارجية موضحاً انه بالرغم من اتفاق نيفاشا والحرية النسبية التي اتى بها إلا ان الاعتقال والضرب ما زالا مستمرين، مشيراً الى مسيرة التنديد بمقتل «صدام». واستنكر حمدون الحديث حول عودة العلاقات مع المؤتمر الوطني الرامية لتوحيد الحركة الاسلامية. ووصف اللقاءات بين الطرفين بأنها تجيء في اطار العلاقات العامة.

واضاف ان الفجوة كبيرة بيننا والمؤتمر الوطني لافتاً الى ان الاتفاق يأتي بالتقاء القيم والمبادىء والمؤسسات لا في اطار العلاقات الشخصية، ولكنه عاد وقال نرحب بعودة المؤتمر الوطني اذا قدم الاخير تنازلات وترك منهج التسلط. وحول انضمام عناصر الحزب الى الحركات المسلحة في دارفور قال حمدون «نحن نؤمن بالرأي والرأي الآخر» واضاف هناك من كان في الحركات المسلحة واصبح اليوم في القصر، نافياً ضمور قواعد المؤتمر الشعبي. وحول استراتيجيات الحزب الجديدة وتوافقها مع استراتيجيات الحكومة ذكر حمدون ان هذه الحكومة شغالة باستراتيجية «رزق اليوم باليوم» ولا تملك استراتيجية واضحة.

د. حسن الترابي